ولعل في الحكايات المنشورة تاليا ما يقدم الدليل الناصع على صحة ما ذهبت اليه من تحليلات .

النصوص :

(قاطع يد أبيه)

الراوي : زكي علي محمود من بلدة المغار / الرملة .

مكان الاقامة الحالي : مخيم الحسين / عمان

كان يا مكان في قديم الزمان رجل وابنه ، وكان للولد زوجة وفي يوم من الايام قال الرجل لابنه : وقت ما أموت اقطع ايدي وازرعها في الجنينة ، وبدي هذه سوف تطلع شجرة واذا سألك احد عن هذه الشجرة فلا ترد عليه ولا تقول لاحد شيئا عن سرها . وحين مات الرجل ، فعل الولد مثلما قال له أبوه .

كبرت الشجرة وخرج من كل اصبع فرع كبير يحمل نوعا من الفاكهة تضيء في الليل ، فصار الرجل يقطف الثمار ويذهب لبيعها في المدينة لتاجر يهودي بمبالغ كبيرة من المال ، وقد أثارت هذه الثمار دهشة التاجر اليهودي فحاول معرفة سر الشجرة التي تنتج هذه الثمار . واستطاع اليهودي ان يعرف اسم قرية الرجل وقصدها ذات يوم وسأل عن بيته وهناك رأى شجرة غريبة لها خمسة فروع .

وفي اليوم التالي عاد التاجر اليهودي متخفيا في زي بائع للحلى والاقراط وقصد بيت الرجل وسأل زوجته عن سر الشجرة ، وطلب منها ان تعرف ذلك من زوجها .

ولما سألته عن سر الشجرة امتنع عن الاجابة فألحت عليه وأخيرا أخبرها بالسر وطلب منها ألا تخبر أحدا . ولكن حين عاد اليهودي أخبرته المرأة بسر الشجرة .

وانتظر التاجر اليهودي مجيء الرجل وأخبره بما عرف عن سر الشجرة فكظم الرجل غيظه وقرر ان يستعين بالشمس في الانتقام من اليهودي ومن زوجته التي باحت بالسر فلحق بالشمس (وأطنب) عليها ورجاها أن تساعده فقالت له ان يذهب لليهودي ويراهنه على طلوع الشمس من الغرب في اليوم الفلاني ، ولما عاد الرجل وجد ان اليهودي قد استولى على منزله وزوجته فراهنه على طلوع الشمس من الغرب وقبل اليهودي الرهان .

وفي اليوم المحدد طلعت الشمس فعلا من الغرب فخسر اليهودي الرهان وعاد الرجل الى بيته وطرد اليهودي وزوجته الخائنة منه(١٧).

(الطير الاخضر)

الراوي : وضحة رباح من السافرية / اللد

مكان الاقامة الحالي : مخيم الحسين / عمان

كان يا مكان في قديم الزمان امرأة وزوجها وبنتها وابنها يعيشون سعيدين ، فماتت الام وأصبحوا حزينين ، وفي يوم من ذات الايام تزوج ابوهم امرأة كانت قاسية عليهم وتضربهم . ومرت الايام والشهور وزاد حقد زوجة أبيهم عليهم وصارت تقول اثناء غياب ابيهم انها تريد أن تذبح الولد وتأكله(١٨) وسمعت الاخت ما قالته امرأة الاب ، ولما عاد الولد حكت له اخته ما سمعت وأخذت تبكي فقال لها : يا اختي اذا ذبحتني زوجة أبي فأرجوك أن تلمي عظماتي وتدفنيهن تحت شجرة في الجنينة .

وقامت زوجة أبيه وذبحته وطبخته ولما عاد أبوه أكل من لحمه وهو لا يدري انه يأكل لحم ابنه ، ولما انتهوا من الاكل وأخته تشاهد ذلك وتبكي لمت عظماته ودفنتهن تحت الشجرة في الجنينة مثل ما قال لها اخوها .

ومرت الايام والشهور وصارت العظمات طير جميل لونه أخضر ، وطار الى الكندرجي وقال له :

أنا الطير الاخضر بمشي وبتمختر